ملخص الفصل الأول والثاني

(نصف الكتاب تقريباً)

مادة التربية وقضايا المجتمع

للدبلوم العام في التربية ببورسعيد

استعداداً لامتحان أعمال السنة في ٢ / ٥ / ٢٠١١

عن موقع الدبلوم العام في التربية ببورسعيد

www.tarbia.p2h.info

الفصل الأول

الوظيفة الخلقية للمدرسة

يرى أرسطو : أن الأخلاق هي الفضيلة ، وأن هذه الفضيلة لها جانبان هما : الجانب العقلي والجانب الخلقي ، وقد رأى أن الجانب العقلي يمكن اكتسابه بواسطة التعلم ، أما الجانب الخلقي فيمكن اكتسابه عن طريق الممارسة ، والفضيلة من وجهة نظره هي مجموعة من الصفات الهامة كالشجاعة والأمانة والعدالة .

تعريف مفهوم الأخلاق :

مجموعة من الصفات الاجتماعية والفضائل والمحددات السلوكية التي اكتسبها الفرد من تفاعله مع البيئة الاجتماعية وأصبحت عادة في السلوك ويحتذيها فكراً وممارسة في علاقاته الاجتماعية ومواجهة المشكلات المختلفة .

أنواع الأخلاق :

١) **الأخلاق النظرية مثل :** الضمير ، الخير ، الشر ، الإرادة ، الفضيلة ، الحق .

٢) **الأخلاق العملية مثل :** واجب الإنسان نحو ربه ونفسه وأسرته والوطن والإنسانية بوجه عام .

مفهوم التربية الخلقية :

إعداد النشء إعداداً ينمي الجانب الخلقي من شخصيته ، وتبصيره بالقيم الاجتماعية والمعايير الأخلاقية وإكسابه مجموعة من المحددات السلوكية وبعض العادات والاتجاهات وتنمية تفكيره .

مفهوم الوظيفة الخلقية للمدرسة :

عملية إعداد التلاميذ بإكسابهم القيم الأخلاقية ومقومات السلوك الخلقي السليم الذي يتفق مع واقع المجتمع والمتغيرات المجتمعية والعصرية المتجددة .

مداخل دراسة التربية الخلقية :

١) **مدخل تربية الشخصية :** تعرف الأخلاق من منظور هذا المدخل بمعايير المجتمع وقواعد ثقافته التي تحددها مؤسساته الرئيسية ، وأفضل طريقة لتنمية الشخصية الفاضلة تكون بتعريضه لنماذج تبين له الدور الذي ينبغي عليه القيام به والحرص المستمر على التحلي بالقيم المقبولة اجتماعياً من جانب الأفراد البالغين مثل الآباء والمعلمين . (القدوة)

٢) **مدخل النمو الخلقي :** افتراض أن العمل الأخلاقي يعتمد على الحكم الأخلاقي ، وأن العقل يمر بتطور مستمر ، والتنمية الخلقية لا تعتمد على الاكتساب المباشر لمعايير المجتمع ، وإنما تتبع من محاولات الطفل أن يحل أو أن يأخذ في اعتباره مطالب أو حاجات الناس المتنافسة ، وأن تكوين شخصية الطفل هو إلى حد كبير نتيجة لتفكير الطفل نفسه وتفسيره لتجاربه .

طرق تحقيق الوظيفة الخلقية للعملية التربوية :

١) **الطريقة المباشرة :** تهتم هذه الطريقة بالجوانب المعرفية ، لأنها من العوامل الرئيسية في تنمية القيم والاتجاهات الخلقية ، فهي تزويد التلميذ بالأسس المعرفية التي تساعده على التكيف مع المواقف الاجتماعية والمشكلات الخلقية التي تواجهه (التلقين والتعليم) .

٢) **الطريقة غير المباشرة :** تهتم هذه الطريقة بالتأثيرات الخلقية المصاحبة للتلميذ من خلال البيئة المدرسية ، ومن خلال بعض المواقف والخبرات التربوية ، ومن خلال تفاعلات التلاميذ مع بعضهم ومع المعلمين ومن خلال القدوة الخلقية .

أهم العوامل التي تجعل للمدرسة وظيفة خلقية :

١) لأن العمل من أجل تحقيق السلوك الخلقي هدفاً رئيسياً من أهداف المدرسة وليس التعليم وحسب .
٢) يعد التدريس عملية أخلاقية ، فالفصل مليء بالدروس الأخلاقية وما يقدمه المعلم من نماذج أخلاقية .
٣) تستطيع المدرسة أن تمارس تأثيراً خلقياً قوياً على تلاميذها في مختلف المراحل التعليمية .
٤) التكوين الخلقي أمر قابل للنمو دائماً .

أهم مهام الوظيفة الخلقية للمدرسة وأهميتها :

أكدت التشريعات التعليمية على التربية الخلقية في المدارس ، وجعلت التربية الخلقية هدفاً رئيساً ضمن أهداف التعليم قبل الجامعي بصفة عامة – ويتضح ذلك من القانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ والمعدل سنة ١٩٨٨ – المعمول به حالياً .

مهام الوظيفة الخلقية للمدرسة :

١) العمل على تقوية الضمير والوازع النفسي الداخلي .
٢) أن تؤدى المعلومات المعرفية والمشاعر الوجدانية إلى سلوك تنفيذي .
٣) تحقيق التربية الجمالية وتنمية الذوق الفني وحب النظام .
٤) غرس بعض الفضائل الأخلاقية للتلاميذ كحب الآخرين .
٥) توضيح بعض السلوكيات الأخلاقية الجيدة من خلال تقديم نماذج لشخصيات تاريخية .
٦) قراءة بعض الكتب والقصص واستنتاج بعض الدروس الأخلاقية .
٧) دراسة حالات معينة ومناقشتها أمام التلاميذ مثل السرقة والغش .
٨) تشجيع التلاميذ على كتابة مقالات عن القيم الأخلاقية وأهميتها .
٩) توضيح القواعد الأخلاقية للمدرسة ومعايير الضبط الاجتماعي بها .
١٠) التخطيط لإعداد دروس وبرامج معينة تكون قادرة على تغيير وجهات نظر التلاميذ .
١١) تهدف إلى تنمية القدرة على التفكير لدى الناشئة والشباب حول القيم السائدة .
١٢) الاهتمام بإكساب التلاميذ بعض الأخلاقيات المطلوبة لمواجهة بعض سلبيات عصر العولمة .
١٣) ضرورة الاهتمام بالطفل الموهوب والربط بين نموه العقلي والخلقي .
١٤) إتاحة الفرصة أمام التلاميذ للمرور بخطوات اكتساب القيم الأخلاقية .

القيم الأخلاقية التي حددها ماكسين كوبر :

أولاً : الاختيار : (الاختيار بحرية – الاختيار بين عدة بدائل – الاختيار بعد تفكير طويل في كل بديل) .

ثانياً : تثمين القيم : (تعزيز القيم – تثمين القيم لكي تعمم) .

ثالثاً : التمثيل { الأداء } : (تمارس القيم ولا يكتفي بالحديث عنها – يعاد ممارسة القيم في أمثلة ومواقف حياتية) .

أهمية الوظيفة الخلقية للمدرسة :

١) لتربية الأجيال الجديدة وتعويدها على رؤية الأشياء من زوايا أخلاقية .
٢) أننا لسنا في حاجة إلى العلم فحسب ولكننا في حاجة أيضاً إلى الكثير من الأخلاقيات .
٣) المحافظة على المستوى الأخلاقي والقيم والضوابط الاجتماعية لازمة قبل الإصلاح . (الوقاية خير من العلاج)
٤) تقوم المدرسة باستكمال ما بدأته المؤسسات الأخرى من الأعمال التربوية وتصحيح بعض الأخطاء .
٥) الإعداد الخلقي والاجتماعي والعلمي للأطفال منذ البداية لعلاج مشكلات المجتمع .

الوظيفة الخلقية للمدرسة في عصر ما بعد الحداثة :

يقصد بعصر ما بعد الحداثة : العصرنة أو المعاصرة ويعني : دخول المجتمع في نمط جديد من الحياة في مختلف جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية .

والحقبة الأخيرة من القرن العشرين تميزت بالانفصال عن التقاليد ، ويمكن وصف هذه الفترة المتغيرة بالفترة الانتقالية ، وأصبحت العادات والتقاليد ومختلف العمليات الاجتماعية موضع نقاش .

كل هذا أدى إلى أن يكون هناك عولمة اجتماعية وثقافية نتج عنها تغيرات في النسق القيمي ومنظومة الأخلاق والعادات والتقاليد التي اعتادت عليها المجتمعات لفترة طويلة .

وعصر ما بعد التقاليد ليس نهاية ولكنه بداية لعالم اجتماعي جديد تتم فيه روابط اجتماعية وعلاقات جديدة ، وقيم أخلاقية جديدة غير متوارثة من الماضي .

آليات الوظيفة الخلقية للمدرسة :

أولاً : المناهج الدراسية وتتضمن :

١) مناهج المواد الدراسية المختلفة : تحتل القيم والأخلاق مركز أي منهج تعليمي بل وتتخلل كافة المناهج الدراسية وهي التي تعطي المضمون التربوي لأي برنامج تعليمي .

٢) منهج مادة التربية الدينية : يتوخى منهج التربية الدينية عرض مسائل الدين المشتملة على العقيدة والعبادات والمعاملات والآداب والأخلاق وسير الأنبياء والرسل والقادة المصلحين ، ويؤكد على استنباط العظة والقيم الفاضلة منها .

فلسفات العلاقة بين التربية الدينية والأخلاقية :

- ✓ الفلسفة الدنيوية : وهذه الفلسفة تحدد نفسها في الطبيعة ، وفي أحكام الخبرة الإنسانية ، وبصفة خاصة أحكام العلوم الطبيعية والاجتماعية .
- ✓ الفلسفة الدينية : يرى أصحاب هذه الفلسفة أنه من الضروري أن يكون للدين دور أساسي لإثراء الحياة الثقافية والروحية للإنسان ، وبداية هذا العمل الواجب هـ إعادة فهم الدين فهماً صحيحاً ، ولا يكتفي في المؤسسات التعليمية بالشرح النظري للمعتقد الديني ، بل لابد من تعويد التلاميذ على ممارسة الشعائر الدينية .

٣) تدريس مادة القيم والأخلاق : تهتم بعض دول العالم بتدريس الأخلاق والقيم كمادة مستقلة عن بقية المواد الدراسية الأخرى ، وقد اتجهت مصر هذا الاتجاه حيث أعدت منهجاً مستقلاً لتدريس القيم والأخلاق تحت مسمى (مادة القيم والأخلاق) .

طرق تقييم مدى تحقق المنهج الدراسي وأهدافه وإكساب التلاميذ سلوكيات القيم والأخلاق :

أ- الملاحظة من حيث المشاركة والتعاون وتحمل المسئولية والفهم والاستجابة والأداء والنظافة ... وغير ذلك .

ب- تقويم السلوكيات التي مارسها التلميذ .

ت- اختبارات تحصيلية بسيطة لفظية وتعتمد على الصور .

ثانياً : المعلم :

يعد الدور الخلقي للمعلم جزءاً لا يتجزأ من عمله كمعلم ، فإن كان الخلق لب الشخصية ، فإن بناء الأخلاق والقيم في نفوس طلابنا هو لب العملية التعليمية ، بل الهدف الأسمى لها ، فالمعلم حينما يعلم لا يعلم الخلق ولكنه يوحي به ، ويؤثر بسلوكه (الإيجابي أو السلبي) في أوساط المتعلمين الذين يلتفون من حوله .

ثالثاً المناخ المدرسي :

إن المناخ المدرسي بما يتضمنه من تنظيمات إدارية وعلاقات اجتماعية مختلفة ، يؤثر بدرجة فعالة في التنمية الخلقية للتلاميذ ، ولذا ينبغي أن يكون المناخ المدرسي ، ومناخ الفصل داعماً للتربية الخلقية سواء في ذلك التعليم في الفصل والمعمل والمكتبة والأنشطة .

مؤشرات المعايير القومية في مجال المناخ الاجتماعي المدرسي :

١) تتبع أساليب تحقق النظافة وتنمي الإحساس بالجمال .
٢) يلتزم العاملون والطلاب بالصدق .
٣) يسود المدرسة جو من الاحترام المتبادل بين الجميع .
٤) توفر المدرسة سبل وآليات العناية بالتلاميذ ومساعدتهم .
٥) يتسم العمل في المدرسة بالتعاون والجماعية .
٦) يتسم العاملين بالانضباط والشعور بالمسئولية .
٧) يتوافر في مجتمع المدرسة جو يساعد على الإنجاز والإنتاج .
٨) تتوافر في المدرسة بيئة تتسم بالأمن والأمان للعاملين بها .
٩) يتسم سلوك العاملين بالمدرسة بالنزاهة والعدل .
١٠) يقوم العاملون بالتأمل والتقويم الذاتي .

رابعاً : الأنشطة المدرسية :

التلاميذ في تلك المرحلة العمرية يتعلمون ويكتسبون قيماً وسلوكيات أخلاقية من خلال ممارسة أنشطة مدرسية وتصميم مواقف أكثر من دراسة موضوعات نظرية عن الأخلاق والقيم ، كما يتعلمون من خلال استجابات من حولهم في المدرسة والتفاعل معهم

أهم التحديات التي تواجه الوظيفة الخلقية للمدرسة :

١) **بعض مخاطر العولمة وأثرها على القيم والأخلاق** ..

ظهور قيم شاذة خارجة عن تعاليم الأديان السماوية التي تحلى بها مجتمعنا طويلاً ، يسبب أزمة أخلاقية ، وقد يرجع ظهور هذه المظاهر إلى قيم جديدة تنشأ مع الحاجات الجديدة التي جلبها هذا التغير مع اندثار قيم أخرى أصبحت لا تسندها حاجة من حاجات المجتمع .

بالإضافة إلى أن ثقافة العولمة تمجد الاستهلاك ، وتروج للربح وتقتل الانتماء الوطني وتستهين بكثير من القيم المجتمعية والمعايير الأخلاقية .

ولذا فمسئولية المدرسة في تأصيل وتنمية القيم الأخلاقية تتضاعف في الوقت الحالي في ظل ما طرأ على المجتمع من تغيرات في كافة نواحي الحياة .

٢) **بعض التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام** ...

حيث إن التلاعب بعقول الناشئين يتم بطرق مختلفة وعديدة وإن كل ما يبث إعلامياً يجعل قيمة معينة يراد لها الشيوع تحت ستار الحياد أو التسلية بغض النظر عن مصالح المجتمع .

زادت الخطورة بعد استحداث ما يسمى بالبث المباشر عبر القنوات الفضائية والأقمار الصناعية وتقوية التقاط البرامج الأجنبية بواسطة الأطباق المسماة بالدش .

٣) **قلة الاهتمام بالوظيفة الخلقية للمدرسة ...**

ويتجلى مظاهر ذلك في :

أ- معايير تقييم المعلم أو المدير أو المدرسة تخلو من عنصر مساهماتهم في التربية الخلقية .

ب- يتم تدريس التربية الخلقية من خلال المناهج الدينية والمعلمون الآخرون يعتبرون هذا خارج تخصصهم .

ت- يتم اكتساب المعلم على نحو غير مباشر لقيم سلبية من المعلم غير مقصودة .

ث- لا يقوم المعلم عادة بصياغة أهداف خلقية في تخطيطه للدرس .

ج- المستويات الإشرافية والتوجيهية لا تطالب المعلم بتحقيق أهداف معينة للتربية الخلقية .

٤) **العقبات التي تواجه المدارس ...**

على سبيل المثـال : تزايد عدد التلاميذ في الفصل ، كثرة أعباء المعلم داخل المدرسة لا تعطيه الفرصة الكافية للنقاش وتبادل الرأي حول المسائل الأخلاقية والاهتمام المتزايد بإعداد التلاميذ من أجل اجتياز الامتحانات .

كما أن الأنشطة اللا منهجية والتي تعد جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية لا تمارس بجدية .

كما أن المعلم لم يعد في الوقت الحاضر قدوة خلقية أمام التلاميذ ، وخاصة وأن العلاقة بين المعلم والتلميذ يشوبها الكثير من الغموض بسبب الدروس الخصوصية .

٥) **ظهور العديد من المشكلات السلوكية لطلاب المدارس ...**

فهناك مشكلات ترتبط بالعنف وأخرى مرتبطة بالتعدي على لوائح الانتظام في المدرسة وأخرى مرتبطة باللامبالاة وضعف الانتماء ، وغياب الواقع عن أداء بعض الأعمال .

توصيات مقترحة لتفعيل دور المدرسة في تحقيق الوظيفة الخلقية : (لم تذكر في المحاضرة – سنذكر ٨ من ١٢)

١) تكون التربية الخلقية بعداً من أبعاد كل من المنهج لأي مادة دراسية .

٢) أن يسود المدرسة مناخ أخلاقي تشيع فيه القيم مثل العدل والاحترام والالتزام بالمبادئ الأخلاقية .

٣) تقوم المدرسة ببعض الأنشطة التربوية التي تساعد على تحقيق الوظيفة الخلقية **مثل :**

أ- تشجيع التلاميذ على الاشتراك في تكوين معسكرات خاصة ورحلات .

ب- عمل حفلات مدرسية وعرض أفلام .

ت- يقوم كل فصل بإعداد مجلة حائط .

ث- عمل لافتات وملصقات ولوحة فنية تدعو إلى ممارسة القيم الأخلاقية .

ج- يحفظ التلاميذ أناشيد ومحفوظات تحت ممارسة بعض القيم الأخلاقية .

ح- تتناول حصص التربية الفنية موضوعات عن الأخلاق .

خ- إعداد كلمات الصباح في الإذاعة المدرسية .

د- تقويم السلوكيات الخاطئة للتلاميذ وتصحيحها .

٤) تخصيص ميزانية لتحقيق الوظيفة الخلقية في المدرسة .

٥) الاهتمام بالقدوة من قبل المعلمين والإداريين .

٦) تنظيم لقاءات فكرية ودينية مع رجال الدين المستنيرين .

٧) الاهتمام بحصص التربية الدينية والتركيز على القيم الأخلاقية المشتقة من الأديان .

٨) أن يدخل السلوك الأخلاقي في عمليات تقييم التلاميذ .

الفصل الثاني

متطلبات تفعيل الدور التربوي لتنمية الوعي البيئي للأطفال

مقدمة

تعد الطفولة المرحلة الذهبية في حياة الإنسان ، لان ما يتعلمه الفرد من خلالها يمثل حجر الأساس في بناء شخصيته مدى الحياة ، وبناء على ذلك فإن معظم دول العالم المعاصر متقدمة ونامية ، غنية وفقيرة ، تولي اهتماماً كبيراً بالطفولة .

ويعد تنمية الوعي البيئي للأطفال مجالاً هاماً من مجالات الاهتمام بالطفولة ، ويمكن أن يتم تنمية الوعي البيئي من خلال التربية البيئية والتي تختلف من مرحلة عمرية إلى أخرى ، ومن مرحلة تعليمية إلى أخرى ، ومن مستوى بيئي إلى آخر .

وتهدف التربية البيئية في المراحل المبكرة من الطفولة إلى تنمية أنماط سلوكية عند الأطفال للتعامل مع بياتهم المباشرة .

الأبعاد التاريخية للتربية البيئية :

هناك من يرجع نشأة التربية البيئية إلى القرن التاسع عشر من خلال ربط التربية بالطبيعة ، فإن الأديان السماوية تضع على عاتق الإنسان مسئولية استثمار الطبيعة والعناية بها ، وأن سوء إدارة الطبيعة تعتبره الأديان إثماً كبيراً في ذلك شأن الخطايا الأخلاقية .

١) العالم سير باتريك جيتس ١٨٥٤ – ١٩٣٣ أول من وضع أهمية كبيرة للعلاقة بين البيئة والتربية وقد أعد طرق تدريس لكي تعد المتعلمين من خلال تفاعلهم مع البيئة .

٢) إنشاء مركز للحفاظ على البيئة في بريطانيا لتطوير التعليم البيئي .

٣) عقد مؤتمر في جامعة كيل ستافورد في بريطانيا عام ١٩٦٥ والذي أكد على أن الهدف الرئيسي من التربية البيئية هو الحفاظ على البيئة .

٤) انعقاد مؤتمر التعليم البيئي في يونيو ١٩٦٨ ، والذي أكد على تطوير التربية البيئية نظرياً وعملياً وضرورة تحقيقها على كافة المستويات التعليمية .

٥) في عام ١٩٧٢ م رفع البيئيون الطبيعيون في مدينة سكتهولم أول إنذار من خطر التلوث عبر مؤتمر ، الأمم المتحدة بهدف بذل الجهود للوصول إلى حلول مما أصاب الكرة الأرضية من أضرار .

وقد وضع المؤتمر الأخير وثيقة هامة من أبرز بنودها :

أ- الإنسان مسئول عن تحسين حياة البشر .

ب- الإنسان مسئول عن حماية المصادر الطبيعية وإدارتها وحسن استعمالها .

ت- الاهتمام بتنمية البحث العلمي الذي يؤدي إلى حلول المشكلات البيئية الواقعية .

ث- الاهتمام بتثقيف الناس من جميع الأعمار في كيفية المحافظة على البيئة .

وكان من نتائج مقررات مؤتمر ستكهولم إنشاء البرنامج الدولي للتعليم البيئي الذي حدد خط عمل التربية البيئية .

ولقد شاركت هذه التقارير بالإضافة إلى تقارير أخرى قدمتها دول كثيرة بصورة غير رسمية تماماً في إنجاح المؤتمر الحكومي الدولي للتربية البيئية الذي عقد في تبليسي بولاية جورجيا السوفيتية في أكتوبر عام ١٩٧٧ .

- ✓ ويعد مؤتمر تبليسي في غاية الأهمية في تطوير التعليم البيئي وتحديد معالمه بل كان دافعاً وحافزاً لإحداث تغييرات كبيرة في سلوك الناس الاجتماعي .

وقد حدد مؤتمر تبليسي الأهداف التالية للتربية البيئية :

١) اكتساب الوعي والحساسية البيئية الشاملة والمشكلات الموحدة .
٢) إدارك الفهم الأساسي للبيئة الشاملة والمشكلات المرتبطة .
٣) إحراز القيم الاجتماعية والشعور القوي نحو الانتماء للبيئة .
٤) إحراز المهارات لحل مشكلات البيئة .
٥) تقويم مقاييس البيئة وبرامج التعليم .
٦) تطوير الإحساس بالمسئولية والطوارئ فيما يتعلق بمشكلات البيئة .

مبادئ مؤتمر تبليسي لبرنامج التعليم البيئي :

١) أن يكون التعليم البيئي عملية مستمرة ومتدرجة .
٢) أن يوفر البرنامج الاستمرار والتسلسل المنطقي .
٣) أن يهدف البرنامج إلى زيادة اهتمام الدارس فيما يتعلق بشحذ قدراته ومشاعره نحو البيئة .
٤) أن يربط البرنامج بين العلوم البيولوجية .
٥) أن يفسح البرنامج للدارس فرصة بحث ودراسة المجتمع تحت الظروف الطبيعية .
٦) أن يركز على السلوك وتنميته .
٧) أن يحدد مشكلات البيئة المحلية .
٨) تناول البرنامج بطريقة تسمح للدارس بالقيام بدور نشط في عملية التعلم .
٩) أن يوفر البرنامج الفرص المستمرة لتدريب القادة بهدف تطوير خبراتهم .

اعتبارات برامج التعليم البيئي في مؤتمر تبليسي :

١) أن تؤسس على المعرفة العلمية .
٢) أن تحتوي على كل من المشكلات الطبيعية للبيئة
٣) أن تعلم الفرد كيفية صيانة وتحسين البيئة .

ثم توالى بعد ذلك صدور نشرات ومؤتمرات حول التربية البيئية مثل :

١) إستراتيجية الحوار العالمي ١٩٨٠ م .
٢) المنهج القومي للتربية البيئية في انجلترا ١٩٩٠ م .
٣) إستراتيجية تدعيم الحياة على الأرض ١٩٩١ م .
٤) مؤتمر الأمم المتحدة حول التربية البيئية والتنمية (قمة الأرض) والذي عقد في ريدوي جانيرو بالبرازيل في الفترة من ٣ – ٤ يوليو وحضره ١٢٠ رئيس دولة وحكومة مشاركين مع الوفود على مستوى ١٧٠ دولة .

و الدول العربية لم تتأخر عن اللحاق بركب التربية البيئية فقامت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بعقد حلقة دراسية عن الظروف البيئية وعلاقتها بخطط التنمية في الدول العربية ، وذلك في مدينة الخرطوم في الفترة ما بين ٥ – ١٢ فبراير ١٩٧٢ م

توصيات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم :

١) إعادة النظر في المناهج بصورة عامة ، ومناهج العلوم والمواد الاجتماعية بصفة خاصة .
٢) الاعتماد عند وضع المناهج وتنفيذها على الظواهر البيئية المحلية الملموسة .
٣) الاهتمام بتنمية الأنماط السلوكية عند الطلاب .
٤) ضرورة إدخال التربية البيئية في برامج إعداد المعلمين .

واحتلت بعد ذلك التربية البيئية موقعاً خاصاً من اهتمام المفكرين والمربين وبدأت محاولات عديدة لإدخال مفاهيم التربية البيئية ضمن مواد الدراسة المختلفة .

الأبعاد الفكرية للدور التربوي في تنمية الوعي البيئي :

تتضح الأبعاد الفكرية للدور التربوي في تنمية الوعي البيئي من أن قضايا البيئة تعد قضايا إنسانية ، فالإنسان نفسه وراء مشكلات البيئة لأنه المفكر والمخطط والقوة المنفذة ،كما أنه هو الذي يعاني من مشكلاتها آخر الأمر .

١) تقتضي الضرورة العمل على إعداد الإنسان الذي يحترم بيئته ويصونها ويحميها .
٢) ترشيد سلوكيات الإنسان في علاقته بالبيئة بما يعود عليه وعلى المجتمع بالنفع والفائدة ...
   أ- مساعدة الإنسان على اكتساب الحساسية البيئية الكلية والمشكلات المرتبطة بها .
   ب- المعرفة بالبيئة ودور الإنسان ومسئوليته تجاهها .
   ت- اكتساب المهارة والقدرة على مواجهة مشكلات البيئة وحلها .
   ث- اكتساب الإنسان للاتجاهات البيئية مثل الرغبة في المشاركة بفاعلية .
   ج- تنمية الإحساس بالمسئولية لدى الإنسان تجاه بيئته التي يعيش فيها .
٣) تستطيع الحكومات أن تضع القوانين اللازمة بأقل المستويات السلوكية البيئية الضرورية ، ولكن معظم المشكلات البيئية لا يحلها فقط التشريع .
٤) أن تكون أساليب الوقاية والعلاج سلوكاً واتجاهاً داخل كل فرد في المجتمع .
٥) العلاج يكمن في ترشيد الإنسان والمجتمع أهدافاً وخطة عمل .
٦) تصميم برنامج تربوي للتعليم للحفاظ على البيئة وصيانتها .

✓ يتضح مما سبق أنه يمكن الحفاظ على البيئة بوسائل تشريعية ، وهندسية ، وتخطيطية ، وتكنولوجية ، وعلمية ، ولكن هذه الوسائل مجتمعة لا تكفي إذ لابد من إعداد العنصر البشري لذلك .

ضرورة تنمية الوعي البيئي في مرحلة الطفولة :

فالطفل إذا هو ركيزة التنمية الشاملة المتكاملة وبدايتها ، ونقطة الانطلاق الصحيحة نحو كل ما يتصل بالإنسان على الأرض ، وتنمية الوعي المطلوب لمواجهة المشكلات البيئية لا يقتصر ضرورته على الكبار فحسب ، بل قد تكون الحاجة إليه مع الصغار أكثر إلحاحاً من حاجة الكبار إليه .

أمثلة على تنمية الوعي البيئي في مرحلة الطفولة :

١) في ولاية بنسلفانيا في الولايات المتحدة الأمريكية يغرسون في سلوكيات الأطفال الحرص الشديد بعدم إلقاء أشياء على الأرض ، وبصفة خاصة السوائل الضارة عن عمد ، فعلى سبيل المثال جالون من الزيد يمكن أن يلوث ٢٥٠.٠٠٠ جالون من مياه الشرب .

٢) في ولاية كاليفرونيا في الولايات المتحدة الأمريكية أعدو برنامج على مستوى المدرسة الابتدائية بهدف تنمية الوعي البيئي واحتوى البرنامج على :
   أ- احترام الكائنات الحية .
   ب- حماية التربة .
   ت- الحفاظ على النظام البيئي .
   ث- الاهتمام بالكائنات البحرية .
   ج- الحفاظ على المصادر الطبيعية .
   ح- تحقيق مجتمع متوازن بيئياً .

٣) أعدت رابطة المتطوعين لحماية البيئة في الولايات المتحدة الأمريكية برامج تربوية للأطفال تضمنت :

أ- برامج شهرية وبصفة دورية عن الطبيعة والبيئة .

ب- حفلاً سنوياً وبصفة دورية لتحقيق وعي بيئي .

ت- مشروعات خاصة على مستوى كل طفل أو أسرة لحماية البيئة .

ث- جهوداً تعاونية مثل زراعة الحدائق .

ج- ساعات للقصص وورش تعليمية وبرامج محادثة .

٤) أوصى قسم حماية البيئة في ولاية فرجينيا في الولايات المتحدة الأمريكية بخمس وعشرين توصية من أجل حماية البيئة من أهم هذه التوصيات :

أ- شارك وتطوع في الحفاظ على البيئة .

ب- كن قائداً ذكياً للسيارة بحيث تقلل من تلوث الهواء .

ت- قم بزراعة شجرة للمستقبل لتنقية الهواء .

ث- قلل من المخلفات وحاول إيجاد استخدامها .

ج- استخدم المبيدات الحشرية بحرص شديد .

ح- استخدم بدائل للمبيدات الحشرية في الزراعة .

خ- حافظ على المياه بإصلاح الصنابير .

د- تأكد من سلامة الصرف الصحي ونظافته .

ذ- رشد الطاقة المنزلية بإغلاق المصابيح .

ر- زود المناطق الخضراء بالأسمدة الطبيعية .

ز- التزم بالقواعد التي تحافظ على الحدائق .

أهم المجالات التي تكفل تنظيم الدور التربوي لتنمية الوعي البيئي في مراحل التعليم :

أولاً التشريعات التعليمية :

إن للتشريعات التعليمية دوراً وفعالية في توفير القواعد القانونية الملزمة والتي تكفل تنظيم الجهود التربوية للحفاظ على البيئة في المدارس

ثم ذكر في الكتاب صفحة ٧٧ نص القانون المعمول به (لم أرى داعي لذكر نص القانون)

ويتضح أن هذا القانون أكد على دراسة البيئة وذلك عن طريق أن تنفتح المدرسة على البيئة بما يتوافر فيها من موارد وإمكانيات ، ونقل التلاميذ إلى مواقع العمل والنشاط بحيث تكون البيئة الخارجية ومصادر الإنتاج والثروة فيها هي مصدر المعرفة ومجال الدراسة ، ولم يؤكد على تربية التلاميذ من أجل الحفاظ على البيئة وهناك فرق جوهري بينهما .

مراحل أي برنامج تطبيقي للتربية البيئية :

أ- **التعليم من البيئة :** بمعنى أن تستخدم البيئة كمصدر للتعليم وللأنشطة الواقعية في المواد المختلفة .

ب- **التعليم عن البيئة :** بمعنى اكتشاف البيئة وجمع معلومات عنها .

ت- **التعليم من أجل البيئة :** بهدف التركيز على تنمية وعي بيئي للأفراد وتجعلهم مسئولون عن حمايتها .

ثانياً : استراتيجيات تطوير التعليم :

منذ عام ١٩٧٩ م حتى الآن صدرت ثلاث استراتيجيات في حدود علم الباحثة تهدف إلى تطوير وتجويد التعليم في مصر .

الأولى : إستراتيجية تطوير وتحديث التعليم في مصر للدكتور مصطفى كمال حلمي عام ١٩٧٩ م :

لم تتناول هذه الإستراتيجية قضية البيئة والحفاظ عليها إلا من نطاق ضيق .

يلاحظ على هذه الإستراتيجية ما يلي :

١) أكدت على أهمية دور البيئة في تكوين شخصية الفرد ولم تؤكد على ضرورة إكساب التلاميذ قيم واتجاهات حمايتها .
٢) أشارت بصورة عابرة أن من ركائز التعليم الأساسي خدمة البيئة ولم توضح مظاهر هذه الخدمة .
٣) اقترحت برنامج التربية السكانية والبيئية ولكن أسندت مسئولية هذا البرنامج إلى التعليم غير النظامي .

الثانية : إستراتيجية تطوير التعليم في مصر للدكتور أحمد فتحي سرور عام ١٩٨٩ م :

يظهر اهتمام هذه الإستراتيجية بالبيئة من خلال بعدين :

الأول : إدخال مادة التكنولوجيا في خطة الدراسة حيث رأت هذه الإستراتيجية أن منهج هذه المادة يهدف إلى :

١) المساهمة في تحقيق التوافق الاجتماعي بين الفرد والبيئة .
٢) المساعدة في غرس انتماء التلميذ لمجتمعه وبيئته .
٣) تعريف التلاميذ بمصادر الطبيعة في البيئة والتدريب على كيفية استغلالها .
٤) العناية بالتطبيق في كل ما يدرس .

واقترحت الدراسة بأن تنقسم مادة التكنولوجيا إلى مجالات أربع رئيسية هي :

المجال التجاري – المجال الزراعي – المجال الصناعي – مجال الاقتصاد المنزلي .

✓ يلاحظ أن ما جاء في هذه الإستراتيجية في هذا البعد يتفق مع ما جاء في قانون التعليم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ في أن تكون البيئة الخارجية ومصادر الإنتاج والثروة فيها هي المصدر للمعرفة .

الثـاني : اقترحت الإستراتيجية مشروع تدعيم التربية البيئية ونشر الوعي البيئي وأشارت أن وزارة التربية والتعليم تهتم بتدعيم التربية البيئية ونشر الوعي البيئي .

ويهدف هذا المشروع إلى تحقيق :

١) إعداد مرجع في التربية البيئية من أجل الاعتماد عليه كأساس .
٢) تطوير المناهج الدراسية .
٣) بناء خبرات في مجال التربية البيئية .
٤) إعداد الكوادر والقياديين في مجال التربية البيئية .
٥) إعداد كوادر متمكنة في مجال إعداد المواد التعليمية في مجال التربية البيئية .
٦) إعداد نماذج حقيقية من المواد التعليمية المناسبة في كل المستويات .
٧) نشر الوعي البيئي في كافة القطاعات والمستويات .

الثالثة : وثيقة مبارك والتعليم نظرة إلى المستقبل للدكتور حسين كامل بهاء الدين عام ١٩٩٢ م :

أشارت هذه الوثيقة إلى بعض الملامح الرئيسية لآليات تطوير المناهج :

١) إزالة الحشو والتكرار .
٢) امتداد العام الدراسي .
٣) نماذج الأسئلة .
٤) اكتساب المهارات والقدرات .
٥) الاهتمام بالتربية الدينية .
٦) الاهتمام بعلوم المستقبل .
٧) الاهتمام باللغات .
٨) الاهتمام بالتاريخ .
٩) إدخال التعليم الفني في البدايات .

✓ يلاحظ من الملامح السابقة أن هذه الوثيقة لم تجعل الاهتمام بقضايا البيئة والمحافظة عليها ملمحاً رئيسياً يقوم عليه تطوير المناهج كالملامح السابقة رغم أهمية البيئة وضرورة التوعية بالمحافظة عليها .

ثالثاً جهود وزارة التربية والتعليم :

١) إنشاء إدارة للتربية البيئية والسكانية بكل من وزارة التربية والتعليم والمديريات والإدارات التعليمية ...

وقد نص القرار على أن تقوم الإدارة بالاختصاصات التالية :

أ- تجميع الدراسات الخاصة بمجال التربية البيئية والسكانية .

ب- تلقي خطة ربع سنوية من المجلس القومي للسكان وجهاز تنظيم الأسرة .

ت- إعداد وعقد برامج ودراسات تدريبية في مجال التربية البيئية .

ث- تخطيط برامج النشاط التقليدي في مجال التربية البيئية .

ج- تحرير نشرة سكانية ربع سنوية عن موضوعات التربية البيئية والسكانية .

ح- إعداد وتصميم الوسائل التعليمية الخاصة بهذا المجال .

خ- تأليف أدلة المناهج وأدلة المعلمين للتربية المدرسية والتربية غير المدرسية .

د- توزيع الكتب والأدلة على مستوى الجمهورية .

ذ- تمثيل الوزارة في المؤتمرات المحلية والدولية في مجال التربية البيئية والسكانية .

ونظراً لأهمية إنشاء هياكل للتربية البيئية والسكانية بالمحليات تم إنشاء إدارة للتربية البيئية والسكانية في كل من المديريات التعليمية بالمحافظات والإدارات التعليمية بالمراكز .

٢) تكوين جماعات التربية البيئية والسكانية في المدارس :

أصدرت وزارة التربية والتعليم نشرة خاصة بتاريخ ١٣ / ١٠ / ١٩٩٦ م بشأن تكوين جماعة للتربية البيئية والسكانية في كل مدرسة ويشرف على هذه الجماعة أحد معلمي العلوم أو الدراسات الاجتماعية أو الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة .

أهداف جماعات التربية البيئية والسكانية في المدارس :

أ- تنمية وعي التلاميذ وفهمهم للأمور السكانية والبيئية والمشكلات المرتبطة بها .

ب- تنمية الاتجاهات العقلية والسلوكية لدى التلاميذ المرتبطة بالإنجاب والتكاثر البشري .

ت- إكساب التلاميذ المهارات اللازمة للتخطيط واتخاذ القرارات في مجال القضايا السكانية .

ث- يلاحظ أن أهداف هذه الجماعة تتركز على التربية السكانية أكثر من التربية البيئية .

الأنشطة التي تقوم بها الجماعة :

أ- كلمات الصباح في الإذاعة المدرسية .

ب- مسابقات بين التلاميذ في المشكلات البيئية

ت- عقد ندوات لتوعية التلاميذ .

ث- عمل معارض تضم أعمال التلاميذ .

ج- تنظيم رحلات للتعرف على البيئة .

٣) المتابعة الميدانية من خبراء الإدارة العامة للتربية البيئية والسكانية بالوزارة والمديريات والإدارات التعليمية ، وذلك للتعرف على جهود وأنشطة التربية البيئية والسكانية والمعوقات التي تعترض تنفيذها وإصدار النشرات .

٤) إعداد حلقات ودورات تدريبية في مجال التربية البيئية ، بهدف تعميق الوعي لدى العاملين بالتربية والتعليم .

أهم المتطلبات المقترحة لتفعيل الدور التربوي لرياض الأطفال والحلقة الابتدائية في تنمية الوعي البيئي :

أولاً : أن يسود كل من الروضة والمدرسة الابتدائية مناخ عام تشيع فيه القيم والسلوكيات التي تنمي الوعي البيئي عند الأطفال **عن طريق :**

١) تكوين جماعة التربية البيئية والسكانية .

٢) القيام ببعض الأنشطة التي تساعد في تنمية الوعي البيئي والسكاني :

أ- عمل حفلات مدرسية وعروض مسرحية .

ب- عرض أفلام بخطورة تلوث البيئة .

ت- عمل لافتات وملصقات ولوحات .

ث- تحفيظ الأناشيد للتوعية .

ج- تضمين حصص التربية الفنية موضوعات للبيئة

ح- إعداد مجلة حائط لكل فصل .

خ- إعداد بحوث عن مشكلات البيئة .

د- قص المقالات الخاصة بالبيئة ومشكلاتها .

ذ- الاشتراك في معسكرات خاصة للتعرف على البيئة .

ر- تحديد يوم في السنة – يسمى يوم الحفاظ على البيئة

ز- إعداد كلمات في الإذاعة عن البيئة .

س- عقد ندوات للتوعية عن البيئة والسكان .

ش- تقويم السلوكيات الخاطئة للطفل .

ص- إعداد القصص التي تهدف إلى حماية البيئة .

ض- العمل على إيجاد حديقة نظيفة .

ط- عقد اجتماعات بصفة دورية لأولياء الأمور .

٣) الاهتمام بالقدوة من قبل المعلم والإداريين عن طريق :

أ- إزالة ألوان التضارب والتعارض بين الأهداف والسلوكيات .

ب- إقلاع المعلم عن التدخين أمام التلاميذ .

ت- القيام ببعض المجهودات لحماية النباتات والزهور .

ث- عدم حرق القمامة يومياً في الصباح .

ج- القيام برحلات لمشاهدة المناظر الطبيعية .

ثانياً : إنشاء وظيفة أخصائي تربية بيئية في كل من الروضة والمدرسة .

ثالثاً : إنشاء وظيفة موجه للتربية البيئية .

رابعاً : تخصيص ميزانية للتربية البيئية .

خامساً : ضرورة أن ينص قانون التعليم قبل الجامعي على الوعي البيئي باعتباره هدف من أهداف التعليم .

سادساً : ضرورة أن تنص قرارات تطور المناهج على تنمية الوعي البيئي .

سابعاً : تزويد المكتبات بالكتيبات المناسبة والقصص المصورة التي تتناول قضايا البيئة .

ثامناً : تصميم أغلفة المطبوعات من كتب وكراسات تحتوي على نماذج للحفاظ على البيئة .

تاسعاً : تنمية الضمير البيئي الذي يوجه الفرد نحو المحافظة على مصادر البيئة وثرواتها .

القيم البيئية المناسبة التي يجب إكسابها للطفل :

١) ترشيد الموارد .

٢) المحافظة على النظافة .

٣) تربية الذوق الفني .

٤) احترام الملكيات العامة .

٥) مكافحة التلوث .

عاشراً : ضرورة إدخال مقررات في التربية البيئية ضمن برامج كليات التربية وتضمينها في الدورات التي تعقد للمعلمين والموجهين والنظار ومديري الروضات والمدارس الابتدائية .